

الرُّوَاةُ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ آبَائِهِمْ وَإِخْتَلَفَ فِي سَمَاعِهِمْ رَوَايَةَ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ عَنْ آبَائِهِمْ أَنْمُودَجًا

The Narrators Who Narrated On The Authority Of Their Fathers
And Differed In Their Hearing An Example Of What Was Narrated
By The Companions Of Their Fathers

إعداد

أ.م.د. جاسمية محمد شمس الدين

جامعة الكويت - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية -

Assistant Professor Dr. Jasmeh Mohamed Ahmed Shams El- Din College

Of Sharia And Islamic Studies, Kuwait University

ملخص البحث

المقدمة

يتلخّص هذا البحث في الكلام عن مصطلح الانقطاع الذي يقع في الإسناد، وبيان حكمه؛ لا سيّما رواية أبناء الصحابة عن آبائهم، هل تُعتبر روايةً متّصلةً، أم روايةً تُحمّل على الانقطاع؟ والتحقيق في قول العلماء في الرواة من أبناء الصحابة الذين اختلّف في روايتهم عن آبائهم، وبيان الراجح من هذه الروايات، هل هي روايات منقطعة أم متّصلة؟

بسم الله فاطر السماوات والأرض، بسم الله فالق الحَبِّ والنَّوى، نَحْمَدُكَ رَبِّي عَلَى جَمِيعِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا؛ مِنْ عَقْلِ مُفَكِّرٍ، وَلِسَانٍ نَاطِقٍ. يَنَاقِشُ هَذَا الْبَحْثُ مَرْوِيَّاتِ أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ عَنْ آبَائِهِمْ.

يُعَدُّ مِنَ الطَّبِيعِيِّ، أَنَّ الْأَوْلَادَ يَرْوُونَ عَنْ آبَائِهِمْ، وَيَتَلَقَّوْنَ عَنْهُمْ الْعِلْمَ الْكَثِيرَ؛ كَوْنَهُمْ مُلَازِمِينَ لَهُمْ، لَكِنْ هَلْ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ مُطَّرِدَةٌ؟ أَيُّ هَلْ كُلُّ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ الصَّحَابِيِّ تُقْبَلُ رَوَايَتُهُ، وَتُعْتَبَرُ رَوَايَةً مُتَّصِلَةً؟ أَمْ أَنَّ هُنَاكَ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَلَا تُقْبَلُ رَوَايَتُهُ؛ لِعَدَمِ اتِّصَالِهَا بِسَبَبِ عَدَمِ سَمَاعِهِ مِنْهُ، أَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَرَحَلَةَ السَّمَاعِ وَالضَّبْطِ؟ وَفِي هَذَا الْبَحْثِ، سَنَتَطَرَّقُ لِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَعَ بَيَانِهَا، وَسَنَجْعَلُ هَذَا الْبَحْثَ خَاصًّا بِطَبَقَةِ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَبْنَائِهِمْ.

• مشكلة البحث:

من خلال قراءتي للكُتُبِ السِّتَةِ، وَجَدْتُ أَنَّ هُنَاكَ رَوَايَاتٍ لِبَعْضِ مِنْ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ عَنْ آبَائِهِمْ وَلَكِنْ مَخْتَلَفٌ فِي سَمَاعِهِمْ، وَتَسَاءَلْتُ مَا سَبَبُ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي سَمَاعِهِمْ، مَعَ أَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ الْأَبْنَاءَ عِنْدَمَا يَرْوُونَ عَنْ آبَائِهِمْ، فَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنْ تَكُونَ رَوَايَتُهُمْ مُتَّصِلَةً؛ لِأَنَّهُمْ مُلَازِمُونَ لِآبَائِهِمْ غَالِبًا؟ فَكَانَ هَذَا هُوَ الدَّافِعُ لِي، أَنْ أُحَقِّقَ فِي مَسْأَلَةِ سَمَاعِهِمْ مِنْ عَدَمِهَا، وَبَيَانِ سَبَبِ الْانْقِطَاعِ فِي

Abstract:

This research discards verbally the term “dis-continuity” that falls in the chain of transmission, and explains its ruling. Especially the narration of the sons of the Companions about their fathers. Is it considered a related novel or a novel that leads to interruption?

And the investigation of the scholars' sayings about the narrators from the news of the Companions who differed in their narrations from their fathers. The most correct statement of these narrations is whether they are disconnected or connected narrations.

مروياتهم عن آبائهم. ٣. بيان اختلاف العلماء في رواية الأبناء عن

آبائهم الصحابة.

• الدراسات السابقة:

• خطة البحث:

قسمتُ البحث إلى: مقدّمة، ومبحث، وخاتمة، وقائمة المراجع.

وجعلت المبحث قسمين:

القسم الأول: ذكرُ الأخطاء التي تقع في السند

إجمالاً، وتعريفُ الانقطاع، وبيانُ مثاله وحكمه.

القسم الثاني: الدارسةُ التطبيقية؛ بسردِ أسماءِ أولادِ الصحابة الذين اختلف في روايتهم عن آبائهم، وأقوالِ العلماء فيهم.

ثم الخاتمة، وقائمة المراجع.

لم أجد بحثاً تكلم عن أولاد الصحابة الذين رَوَوْا عن آبائهم واختلف في سماعهم، ولكن وجدتُ بحثاً بعنوان: (مدرسة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأبنائه الحديثية)، لأيمن فاروق، مركز البحوث والدراسات الإسلامية.

استعرض في البحث ترجمةً للصحابي عبد الرحمن بن عوف وأبنائه، وأنَّ الرواة من أبناء الصحابي امتازوا بالعدالة والدقة في الثقل، إلا ثلاثة فيهم مقال، وواحد منهم كان يُرسل، من مجموع أكثر من ثلاثين راوياً.

وكتاب: (التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممّن لهم رواية عنهم في الكتب الستة)، للدكتور مبارك الهاجري، المدينة المنورة؛ ذكر فيه د.مبارك أسماء التابعين الذين اختلف في سماعهم من الصحابة.

أمّا في بحثي المتواضع، فقد بحثت فيه روايات أولادِ الصحابة فقط عن آبائهم، والاختلاف في سماعهم، وذكرْتُ نماذج من هذه الروايات، وأقوال العلماء فيها.

• أهداف البحث:

يهدف البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة أنه ليست كل رواية من الابن عن أبيه متصلة.

٢. حصر رواية الحديث عن آبائهم الصحابة الذين اختلف في سماعهم.

* * *

القسم الأول

تعريف الأخطاء التي تقع في الإسناد

قال الحافظ العراقي رحمته الله في ألفيته:

وَأَهْلُ هَذَا الشَّانِ قَسَمُوا السُّنَنَ

إِلَى صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ وَحَسَنٍ

فَالأَوَّلُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ

بِنَقْلِ عَدْلٍ ضَابِطِ الْفُؤَادِ

عَنْ مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَا شُدُّوْذِ

وَعِلَّةٍ قَادِحَةٍ فُؤُودِي

قال العراقي شارحاً: قلت: قد احترزتُ بقولي:

(قادحة) عن العِلَّةِ التي لا تَقْدَحُ في صِحَّةِ الحديثِ،

فقولي: (المتَّصلُ الإسناد)؛ احترازُ عَمَّا لم يَتَّصِلْ،

وهو المنقطع، والمرسل، والمُعْضَل.

وقولي: (بِنَقْلِ عَدْلٍ)؛ احترازُ عَمَّا في سنده من لم

تَعْرِفَ عَدْلَتَهُ؛ إمَّا بَأَن يَكُونُ عُرِفَ بِالضَّعْفِ، أَوْ جُهْلِ

عَيْنًا، أَوْ حَالًا.

وقولي: (ضابط)؛ احترازُ عَمَّا في سنده راوٍ مغفلٌ،

كثيرُ الخطأ، وإن عُرِفَ بِالصِّدْقِ وَالْعَدَالَةِ.

فهنا بيَّن العراقي رحمته الله الْعِلَلَ التي تَقْدَحُ في الإسناد،

وهي: الانقطاع، والإرسال، والإعْضَال، وَمَنْ لم تَعْرِفْ

عَدْلَتَهُ، وما كان في سنده راوٍ مغفلٌ، أَوْ كثيرُ الخطأ وإن

كان عدلاً. وسأبيِّن ما يتعلَّقُ ببحثنا، وهو الانقطاع:

• تعريف الانقطاع:

هو عَدْمُ اتِّصَالِ السَّنَدِ، بسبب سقوط أحدِ رَوَاتِهِ

في أيِّ موضعٍ من السند.

وشاهدُه قولُ الإمام السيوطي: إِنَّ الانقطاع قد

يكون ظاهراً، وقد يَخْفَى؛ فلا يُدْرِكُه إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ^(١).

• مثال المنقطع:

قال ابنُ الصَّلَاح: مثاله: ما رويناه عن عبد الرزاق،

عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع،

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ وَلَيْتُمُوهَا أَبَا

بكر، فَقَوِيَّ أَمِينٍ...» الحديث.

فهذا إسنادٌ إذا تأمَّلَه الحديثيُّ، وجد صُورَتَه صورةَ

المتَّصِلِ، وهو منقطعٌ في موضعين؛ لأنَّ عبد الرزاق

لم يسمعه من الثوري، وإنَّما سمعه من الثَّعْمَانِ بن

أبي شيبة الجَنَدِي، عن الثوري.

ولم يسمعه الثوريُّ أيضاً من أبي إسحاق، إنما

سمعه من شريك عن أبي إسحاق^(٢).

• حُكْمُ المنقطع:

الحديثُ المنقطعُ ضعیفٌ بالاتفاق بين العلماء،

ولا يَصْلُحُ للاحتجاج به إِلَّا إذا رُوي من طريقٍ آخر،

فيرتقي إلى الحَسَنِ لغيره.

* * *

(١) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم

الحديث، تحقيق: نور الدين عتر، سوريا، دار الفكر، ١٩٨٦م،

(ص ٤٥)؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي

في شرح تقريب النواوي، تحقيق: أبي قتيبة الفاريابي، دار

طيبة، (٢٣٦/١).

(٢) ابن الصلاح، المقدمة، (ص ٣٣).

القسم الثاني

الدراسة التطبيقية

ولم أجد مَنْ نَصَّ على أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، إِلَّا مَا قَالَهُ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنَ مَسْعُودٍ: هَلْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: فَقَالَ
أَبِي: لَمْ يَسْمَعْ.

قلت: فَإِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدَ بْنَ زِيَادٍ رَوَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ
الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ،
قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي لَصَلَاةِ الصُّبْحِ.
قَالَ أَبِي: مَا أَدْرِي مَا هَذَا؟ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي هَنْدٍ
مَنْ هُوَ؟^(٣)

فلم يعتدَّ أبو حاتم بهذه الرواية في إثبات سماعه.
وعن سَلَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ: قُلْتُ لَشُعْبَةَ: إِنَّ الْبُرِّيَّ
يَحْدِثُنَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عُبَيْدَةَ، يَحْدِثُ
أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ.

قَالَ: أَوْهَ، كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ؛ وَجَعَلَ
يَضْرِبُ جَبْهَتَهُ^(٤).

بل قد جاء عنه أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ، فَلَمْ
يُثْبِتْهُ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ:
هَلْ تَذَكَّرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا^(٥).

وكذلك أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَدْ صَرَّحُوا بِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ
مِنْهُ:

ونأخذ فيه من هذه الأسبابِ سببًا واحدًا، وهو
الانقطاع، وليس عمومُ الانقطاع أيضًا؛ بل سنأخذ
الروايات التي اختلف العلماء في سماع راوٍ من
شيخه، وسنجعل ذلك في طبقة الصحابة، رضي
الله عنهم، وأبنائهم ممَّن رَوَوْا عَنْهُمْ وَاخْتَلَفَ فِي
سَمَاعِهِمْ مِنْهُمْ.

فمنهم: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ
الْكُوفِيُّ، قِيلَ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَالْأَشْهَرُ أَنَّهُ لَا اسْمَ لَهُ غَيْرَ
كُنْيَتِهِ، ثَقَّةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ.

مات سنة إحدى - وقيل: اثنتين - وثمانين^(١).
روى عن أبيه أحاديث، واختلف أهل العلم في
سماعه عن أبيه.

وقد لَخَّصَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ هَذَا بِقَوْلِهِ: وَاخْتَلَفَ
فِي سَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ،
وُثِّبَ لَهُ لِقَاؤُهُ وَسَمَاعُ كَلَامِهِ؛ فَرَوَايَتُهُ عَنْهُ دَاخِلَةٌ فِي
التَّدْلِيلِ^(٢).

ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، (ص ٤٨).

(٣) ابن أبي حاتم، أبو محمد، عبد الرحمن الرازي، المراسيل،
تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، بيروت، مؤسسة الرسالة،
ط ١، ١٣٩٧ هـ، (٩٥٣).

(٤) ابن أبي حاتم، المراسيل، (٩٥١).

(٥) المزي، تهذيب الكمال (٦٢/١٤).

(١) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج،
تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عوَّاد،
بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، (٦١/١٤).

(٢) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تعريف أهل
التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المعروف بطبقات
المدلسين، تحقيق: د. عاصم القريوتي، عمان، مكتبة المنار،

وقال ابن حجر: واختلف في سماعه من أبيه،
والأكثر على أنه لم يسمع منه، وثبت له لقاءه وسماعُ
كلامه؛ فروايته عنه داخلَةٌ في التدليس^(٨).
وقال ابن حجر أيضًا: وأرسل عن أبيه عبد الله بن
مسعود^(٩).

له في الكتب الستة عن أبيه ثلاثون حديثًا.
مثال: ما رواه أبو عبيدة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ:
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَتَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟
قَالَ: «مَنْ يَذْكُرْ مِنْكُمْ لَيْلَةَ الصَّهْبَاوَاتِ؟» قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ: أَنَا يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَإِنَّ فِي يَدَي لَتَمَرَاتٍ أَتَسَحَّرُ
بِهِنَّ، مُسْتَتِرًا بِمُؤَخَّرَةِ رَحْلي مِنَ الْفَجْرِ، وَذَلِكَ حِينَ
طَلَعَ الْقَمَرُ. أخرجه الطيالسي وأحمد وأبو يعلى في
المسند^(١٠)، والطحاوي في معاني الآثار، والطبراني في
الكبير^(١١).

وقال الترمذي: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود،
لم يسمع من أبيه، ولا يُعرف اسمه^(١).
وقال أبو حاتم الرّازي: أبو عبيدة بن عبد الله بن
مسعود، لم يسمع من عبد الله بن مسعود، رحمته الله^(٢).
وقال أيضًا: سألتُ أبي عن أبي عبيدة بن عبد الله
بن مسعود، هل سمع من أبيه عبد الله؟ قال: فقال
أبي: لم يسمع^(٣).
وقال ابن حبان: يروي عن أبيه، ولم يسمع منه
شيئًا^(٤).

وقال البيهقي: أبو عبيدة لم يُدرِكْ أباه^(٥).
وقال البيهقي أيضًا: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه^(٦).
وقال المزي: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود، عن ابن مسعود، ولم يُدرِكْهُ^(٧).

(١) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق:
أحمد محمد شاكر وآخرين، مصر، مطبعة مصطفى الحلبي،
ط ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، (٢٥/١).
(٢) ابن أبي حاتم، المراسيل، (٩٥٢).
(٣) ابن أبي حاتم، المراسيل، (٩٥٣).
(٤) ابن حبان، محمد بن حبان التميمي، الثقات، الهند -
دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، (٥٦١/٥).
(٥) البيهقي، أحمد بن الحسين الخراساني، السنن الكبرى،
تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية،
ط ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م، (٤٠٢/١).
(٦) البيهقي، أحمد بن الحسين الخراساني، الخلافيات
بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، تحقيق: فريق
البحث العلمي بشركة الروضة، مصر، الروضة للنشر والتوزيع،
ط ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، (١٦٠/٢).
(٧) المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تحفة الأشراف بمعرفة
الأطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب

الإسلامي والدار القميّة، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م، (٧٦/٩).
(٨) ابن حجر، طبقات المدلسين، (ص ٤٨).
(٩) ابن حجر، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد
بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، الهند، مطبعة دائرة
المعارف النظامية، ط ١، ١٣٢٦هـ، (٢٢/٧).
(١٠) الطيالسي، أبو داود، سليمان بن داود بن الجارود
البصري، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: د. محمد بن
عبد المحسن التركي، مصر، دار هجر، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م،
(٣٢٧).

(١١) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام
أحمد بن حنبل، تحقيق: د. عبد الله التركي، مؤسسة
الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، (٣٢/٦)، رقم (٣٥٦٥)؛
وأبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي التميمي، مسند أبي
يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون
للتراث، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، (٥٣٩٣)؛ والطحاوي، أبو جعفر

ولمَّا ذكر الهيثميُّ هذا الحديث، أعلَّه به، فقال: وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه^(١).
فبيَّض بهذا أنَّ أهل العلم لا يَعُدُّونَ روايةَ أبي عبيدة عن أبيه، من صحاح الأحاديث؛ لعلَّة الانقطاع بينهما.
ومع حُكْمِهِمْ هذا بالانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه، فإنَّهم يستأنسون برواياته عن أبيه؛ لِقُرْبِ عَهْدِهِ به، ومُجَالَسَتِهِ لأصحاب أبيه، وحِرْصِهِ على معرفة أحواله.
قال ابنُ رجب: قال يعقوب بن شيبه: إنما استجاز أصحابنا أن يُدْخِلُوا حديثَ أبي عبيدة عن أبيه في المسند - يعني في الحديث المتَّصل - لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحَّتها، وأنه لم يأت فيها بحديث مُنكَرٍ^(٢).
ومنهم: أبو سَلَمَةَ بنُ عبد الرحمن بن عوف القرشيُّ الزُّهري، المَدَنِي، قيل: اسمُه عبدُ الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمُه وكُنْيَتُهُ واحد، وكان ثقةً.
توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة^(٣).
وقد ذكر أهل العلم أنَّه لم يسمع من أبيه عبد الرحمن بن عوف، رحمته الله.
قال يحيى بن مَعِين، والبخاري: لم يسمع من أبيه شيئاً^(٤)، وقال الميموني عندما سأله عن سماع أبي سلمة عن أبيه، فقال: مات أبوه وهو صغير^(٥).
له في الكتب الستة عن أبيه أربعة أحاديث.
مثال: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَتْ لِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُرَيْظَةُ، جِئْتُ لِيُنْجَزَ لِي مَا وَعَدَنِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَقْنَعْ يُقْنِعْهُ اللَّهُ». فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا جَرَمَ لَا أَسْأَلُهُ شَيْئًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
أخرجه البزار في «المسند» (١٠٣٩).
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبد الرحمن من طريق أحسنَ من هذا الطريق^(٦).

(٣) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، حيدرآباد- الدكن، دار المعارف العثمانية، (١٣٠/٥).

(٤) العلائي، صلاح الدين خليل بن كيكليدي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، عالم الكتب، ط ٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م، (ص ٢١٤).

(٥) النوري، السيد أبو المعاطي وآخرون، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعَلَلِهِ، عالم الكتب، ط ١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، (٢١١/٤).

(٦) البزار، أحمد بن عمرو العتكي، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وغيره، المدينة المنورة، مكتبة

أحمد بن محمد، شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، ط ١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، (٩٣/٣)، والطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط ١، ١٩٩٤م، (٤٩٢/٨)، رقم (١٠٢٨٩).

(١) الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، (١٧٥/٣).

(٢) ابن رجب، شرح علل الترمذي، (٥٤٤/١).

وبالانقطاع بين أبي سلمة وأبيه عبد الرحمن، رضي الله عنه، أعلّاه غير واحدٍ من العلماء: قال المنذري بعد أن ذكره: رواه البزار، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، قاله ابنُ مَعِين وغيره^(١). وقال الهيثمي: رواه البزار، وأبو سلمة قيل: إنّه لم يسمع من أبيه^(٢). وقال ابنُ حجر: قلت: إسناده ضعيف، وأظنّه سقط منه الزُّهري^(٣). والهيثمى رحمته الله حين قال: (وأبو سلمة، قيل: إنه لم يسمع من أبيه)؛ كأنه لم يستوثق من أمر سماع أبي سلمة من أبيه؛ فلذلك قالها هنا بصيغة التمريض. ومنهم: عبد الجبار بن وائل بن حجر، الحضرمي الكوفي، أبو محمد: قال ابن سعد: كان ثقةً إن شاء الله تعالى، قليل الحديث. وقال يحيى بن مَعِين: ثقة. وذكره ابنُ حبان في كتاب «الثقات».

مات سنة اثنتي عشرة ومئة^(٤).

تهذيب التهذيب (٩٥/٦).

(٥) ابن حبان، محمد بن حبان البُستي، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م، (ص ٢٥٨).

(٦) أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد العمري، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، (٧٠).

(٧) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، (٩٥٨).

(٨) البخاري، التاريخ الكبير، (١٠٦/٦).

العلوم والحكم، ط١، ١٩٨٨م، (١٠٣٩).

(١) المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، ١٤١٧هـ.

(٢) الهيثمي، مجمع الزوائد، (٩٤/٣).

(٣) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، مختصر زوائد البزار، تحقيق: صبري عبد الخالق، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٢م، (٦٢٧).

(٤) انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير (١٠٦/٦)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣٠/٦)، وابن حبان، الثقات (١٣٥/٧)، والمزي، تهذيب الكمال (٣٩٣/١٦)، وابن حجر،

له في الكتب الستة عن أبيه تسعة أحاديث.

• فَمِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ:

أخرج البيهقي في «السنن الكبرى» قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أخبرنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ، حدثنا عبدان، حدثنا هلال بن بشر، حدثنا عمير بن عمران العلاف، حدثنا الحارث بن عتبة، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: حَقُّ وُسْنة مسنونة، أَلَا يُؤْذَنَ الرَّجُلُ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ، وَلَا يُؤْذَنُ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ.

قال البيهقي عَقِبَهُ: عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلٌ^(٩).

وقال ابن حجر: أخرج البيهقي، والدارقطني في «الأفراد»، وأبو الشيخ في «الأذان» من حديث عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: حَقُّ وُسْنة أَلَا يُؤْذَنُ الرَّجُلُ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ، وَلَا يُؤْذَنُ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا؛ لِأَنَّ عَبْدَ الْجَبَّارِ ثَبَتَ عَنْهُ فِي «صحيح مسلم» أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي^(١٠).

ونقل النووي اتفاق أئمة الحديث على أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ وَفَاةِ

وَقَالَ أَيضًا: لَا يَصِحُّ سَمَاعُهُ مِنْ أَبِيهِ، مَاتَ أَبُوهُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ^(١١).

وهذا القول ضَعَّفَهُ الْمِزِّي رحمته الله بقوله: وهذا القول ضعيف جدًا؛ فَإِنَّهُ قَدْ صَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: (كُنْتُ غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي)، وَلَوْ مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ حَمْلٌ، لَمْ يَقُلْ هَذَا الْقَوْلَ^(١٢).

وكذا قال العلائي في «جامع التحصيل»^(١٣). وهذا الذي ذكره المِزِّي عن عبد الجبار، أخرجه عنه أبو داود^(١٤)، وابن خزيمة في صحيحه^(١٥)، وسيأتي. قال ابن حبان: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، فَقَدْ وَهَمَ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ مَاتَ وَأُمُّهُ حَامِلٌ بِهِ^(١٦).

مع أَنَّهُ خَرَجَ فِي «صحيحه»^(١٧) قول عبد الجبار بن وائل بن حجر: (كُنْتُ غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي).

وقال ابن حجر: نَصَّ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّازُ عَلَى أَنَّ الْقَائِلَ: (كُنْتُ غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي)، هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ لِأَخُوهِ عَبْدِ الْجَبَّارِ^(١٨).

(١) الترمذي، محمد بن عيسى، علل الترمذي الكبير، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرين، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٩هـ، (٢٥٩).

(٢) المزي، تهذيب الكمال (٣٩٥/١٦).

(٣) العلائي، جامع التحصيل، (ص ٢١٤).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٧٢٣).

(٥) أخرجه ابن خزيمة، محمد بن إسحاق النيسابوري، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي (٩٠٥).

(٦) الثقات، لابن حبان (١٣٥/٧).

(٧) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٨٦٢).

(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٩٥/٦).

(٩) البيهقي، السنن الكبرى (٣٩٧/١).

(١٠) وكذلك عزاه لصحيح مسلم، المزي في تحفة الأشراف (١١٧٧٤)، إِلَّا أَنَّا لَمْ نَجِدْ هَذَا الْحَرْفَ عِنْدَ مُسْلِمٍ رحمته الله، إِنَّمَا أَخْرَجَ فِي (٤٠١) الْحَدِيثَ الْمَرْفُوعَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ عَبْدِ الْجَبَّارِ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٧٢٣)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٩٠٥)، فَذَكَرُوا فِيهِ هَذَا الْحَرْفَ: (كُنْتُ غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي، قَالَ: فَحَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي: وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ....).

- أبيه، ولا يصح ذلك؛ لِمَا يُعْطِيهِ ظَاهِرُ سِيَاقِ مُسْلِمٍ^(١). وكذلك فعل الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ بعدما أَخْرَجَ فِي «سُنَنِهِ» حديثَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وائِلَ بْنِ حَجْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اسْتُكْرِهَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَرَأَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدَّ، وَأَقَامَهُ عَلَى الَّذِي أَصَابَهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا مَهْرًا.
- قال عَقَبَهُ: هذا حديثٌ غريبٌ، وليس إسناده بمتَّصِل.
- وقد رُوي هذا الحديثُ من غير هذا الوجه؛ سمعتُ محمدًا يقول: عبدُ الجبارِ بنُ وائلِ بنِ حَجْرٍ، لم يسمع من أبيه ولا أدركه؛ يقال: إِنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِأَشْهُرٍ.
- والعملُ على هذا عند أهلِ العلمِ من أصحابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغيرِهِمْ؛ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَكْرِهَةِ حَدٌّ^(٢).
- ومنهم: علقمةُ بنُ وائلِ بنِ حَجْرٍ، الحضرمي، الكندي، الكوفي:
- قال ابنُ سعدٍ: كان ثقةً قليلَ الحديثِ. وقال العجلي: كوفيٌّ تابعيٌّ ثقة. وذكره ابنُ حبانٍ في كتاب «الثقات»^(٣).
- (١) ابن حَجْرٍ، أحمد بن علي العسقلاني، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ، ١٩٨٩م، (٢٠٥/١).
- (٢) أخرجه الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، مصر، مطبعة مصطفى الحلبي، ط ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، (١٤٥٣).
- (٣) العجلي، أحمد بن عبد الله، تاريخ الثقات، ط ١، دار
- قال يحيى بن معين: علقمةُ بنُ وائلِ عن أبيه، مُرْسَلٌ^(٤).
- وقال ابنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ^(٥).
- وقال ابن حَجْرٍ أيضًا: نَصَّ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّازُ عَلَى أَنَّ الْقَائِلَ: (كَنتُ غَلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي)، هُوَ علقمة بن وائل لا أخوه عبد الجبار^(٦).
- وقال مُغلطاي: وذكر المِزِّي روايته عن أبيه الرواية المُشْعَرَةَ عِنْدَهُ بِالِاتِّصَالِ، وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ سُئِلَ عَنْ علقمة عن أبيه؟ فقال: مُرْسَلٌ^(٧).
- وعلى نقيضهم: قال البخاري: سمع أباه^(٨). وكذلك قال ابنُ حبانٍ^(٩).
- وقد خَرَجَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» رَوَايَةَ علقمة عن أبيه.
- له في الكُتُبِ السِّتَةِ عَنْ أَبِيهِ اثْنَا عَشَرَ حَدِيثًا.
- الباز، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، (١٤٨/٢)؛ والثقات، لابن حبان، (٢٠٩/٥)؛ والمزي، تهذيب الكمال، (٣١٢/٢٠)، وابن حَجْرٍ، تهذيب التهذيب، (٢٤٧/٧).
- (٤) ابن حَجْرٍ، تهذيب التهذيب، (٢٤٧/٧).
- (٥) ابن حَجْرٍ، أحمد بن علي العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، (٣٩٧/١).
- (٦) ابن حَجْرٍ، تهذيب التهذيب، (٩٥/٦).
- (٧) مغلطاي، علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل بن محمد وأسماء بن إبراهيم، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، (٢٧٥/٩).
- (٨) البخاري، التاريخ الكبير، (٤١/٧).
- (٩) الثقات، لابن حبان، (٢٠٩/٥).

• فمن هذه الأحاديث:

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ لِي كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَرْضُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَكَ يَمِينُهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ»، فَأَنْطَلَقَ لِيُخْلَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَذْبَرَ: «أَمَّا لئنْ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لَيَأْكُلَهُ ظُلْمًا، لَيَلْقَيْنَ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ».

أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في «السنن الكبرى» من طريق عن أبي الأحوص، عن سِمَاك^(١).

ومسلم في «صحيحه» من طريق أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير^(٢).

كلاهما (سماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير) عن علقمة بن وائل، عن أبيه، به.

فهذا الإمام مسلم ﷺ قد خرَّج هذا الحديث، فهو صحيح له، وإثباتٌ لسماعه من أبيه ﷺ. ولمَّا خرَّجه الترمذي ﷺ قال: حديث وائل بن حجر، حديث حسنٌ صحيح. ومنهم: عدي بن عدي بن عميرة بن فروة بن زرارَة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن الحارث الكندي، أبو فروة الجزري، ثقة. قال ابن حجر: قال الطبري: له ضحبة. قلت: بل هو تابعيٌّ معروف، استعمله عمر بن عبد العزيز، وهو المراد بقول البخاري في الإيمان من «صحيحه»: وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي...».

مات سنة عشرين ومئة^(٣).

قال أبو حاتم الرازي: لأبيه ضحبة، روى عن أبيه مرسلاً، لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العُرْس بن عميرة^(٤).

وقال ابن عساكر: حدَّث عن أبيه مرسلاً^(٥).

له في الكتب الستة عن أبيه حديثان.

(٣) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد، وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ، (٢٦٩/٥).

(٤) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، الجرح والتعديل، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الدكن، ط ١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م، (٣/٧).

(٥) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، (١٣٧/٤٠).

(١) أخرجه مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (١٣٩)؛ وأبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٩م، (٣٢٤٥)؛ والترمذي في «السنن»، (١٣٤٠)؛ والنسائي في «السنن الكبرى»، (٥٩٤٦).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، (١٣٩).

• فمن هذه الأحاديث:

أخرج النسائي في «السنن الكبرى»، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَرْضٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هِيَ لِي، وَقَالَ الْآخَرُ: هِيَ لِي قَدْ حُزَّتْهَا وَقَبَضْتُهَا، فَلَمَّا تَفَوَّهَ لِيَخْلَفَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، قَالَ: فَمَنْ تَرَكَهَا؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ»^(١).

وكذا أخرجه أحمد في المسند^(٢)، والدارقطني في «السنن»^(٣).

أشار النسائي لعدم سماعه من أبيه، فقال عَقَبَهُ: خَالَفَهُ جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، فَأَدْخَلَ بَيْنَ عَدِيٍّ وَبَيْنَ أَبِيهِ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ وَالْعُرْسُ بْنُ عَمِيرَةَ.

ثم رواه من طريق جرير بن حازم، قال: سمعت عديَّ بنَ عديٍّ يحدث، عن رجاء بن حيوة، والعُرس بن عميرة، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَدِيٍّ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَرَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ خَصُومَةً.

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، (٥٩٥٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٤/٢٩)، رقم (١٧٧١٦).

(٣) أخرجه الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، (١٦٦/٤).

قال جرير: كنت مع أيوب السخيتاني حين سمعنا هذا الحديث من عدي... فبين جرير أن بين عدي وبين أبيه راويان، وأخبر أن أيوب السخيتاني كان معه حين سمع هذا الحديث.

ومنهم: إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي:

ذكره ابنُ حبان في «الثقات». وقال أبو أحمد بن عدي: لم يضعف في نفسه. وقال ابن القُطَّان: مجهول الحال^(٤). قال ابنُ مَعِين: لم يسمع من أبيه^(٥). وقال أبو حاتم الرازي: روى عن أبيه مرسلًا^(٦).

وقال أبو زُرعة الرازي: إبراهيم، هو ابنُ جرير بن عبد الله البجلي، ولم يلحق أباه^(٧).

وقال ابن طاهر المقدسي: وإبراهيم لم يسمع من أبيه شيئًا^(٨).

وأما ابنُ عدي؛ فقال: في بعض رواياته يقول: (حدَّثني أبي)، ولم يضعف في نفسه، إنما قيل: لم

(٤) انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير، (٢٧٨/١)، والجرح والتعديل، لابن حجر، (٩٠/٢)، والثقات، لابن حبان، (٦/٤)، والمزي، تهذيب الكمال، (٦٣/٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب، (٩٧/١).

(٥) المزي، تهذيب الكمال، (٦٣/٢).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٩٠/٢).

(٧) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، مطابع الحميضى، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، (١٥٦).

(٨) ابن القيسراني، محمد بن طاهر الشيباني، ذخيرة الحفاظ، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الرياض، دار السلف، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، (١١٠٦/٢).

وقال أيضًا: وقد روى عنه بالعنعنة، وجاءت رواية

بصريح التحديث، لكن الذنب لغيره^(٥).

له في الكتب الستة عن أبيه حديث واحد.

• مثال ذلك:

أخرجه النسائي، وابن ماجه، والدارمي من طريق
أبان بن عبد الله البجلي، قال: حدَّثنا إبراهيم بن
جرير، عن أبيه: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْغَيْصَةَ،
فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَأَتَاهُ جَرِيرٌ بِإِذَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَاسْتَنْجَى
مِنْهَا، وَمَسَحَ يَدَهُ بِالثَّرَابِ^(٦).

قال أبو زرعة: الحديث حديث أبي نعيم، وإبراهيم
هو ابن جرير بن عبد الله البجلي، ولم يلحق أباه^(٧).

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه، أنه لم يسمع إبراهيم
بن جرير بن عبد الله البجلي من أبيه، وكذا ذكر
أبو أحمد ابن عدي^(٨).

ومنهم: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
أبي ربيعة - واسمه عمرو - بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب، القرشي المخزومي:

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب، (٨٨/١).

(٦) أخرجه النسائي (٤٥/١)، وابن ماجه (٣٥٩)، والدارمي،
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، سنن الدارمي، تحقيق:
حسين سليم أسد، المملكة العربية السعودية، دار المغني
للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م، (٧٠٦).

(٧) ابن أبي حاتم، علل الحديث، (١٥٦).

(٨) ابن دقيق العيد، محمد بن علي القشيري، الإمام
بأحاديث الأحكام، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل،
المملكة العربية السعودية، دار ابن حزم، ط٢، ١٤٢٢هـ -
٢٠٠٢م، (٥٤٧/٢).

يسمع من أبيه شيئاً، وأحاديثه مستقيمة تُكتب^(١).

وهذا الذي ذكره ابن عدي من أنه قال في بعض
الروايات: (حدَّثني أبي)، قد ردّه البخاري رحمه الله^(٢) وبيّن
أنّه جاء عنه من طريق لا يصحّ.

فقال في «التاريخ الكبير»: قال لي سعيد بن
سليمان: حدَّثنا داود بن عبد الجبار، وكان ببغداد،
وهو مُنكَر الحديث، سمع إبراهيم بن جرير قال:
حدَّثني أبي، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من رأى
حيّة فلم يقتلها.....»^(٣).

فبيّن أنّ الذي روى هذا عنه راوٍ مُنكَر الحديث،
وهذا من التضعيف الشديد، والبخاري لا يُصرّح
بمثل هذا إلا عند الحاجة؛ لأنّه كان يتورّع^(٤).

وقال أبو زرعة الرازي: هذا حديث مُنكَر، وأبو
سليمان داود بن عبد الجبار مُنكَر الحديث،
وإبراهيم بن جرير لم يسمع من أبيه^(٥).

وقال ابن حجر: إنما جاءت روايته عن أبيه بتصريح
التحديث منه، من طريق داود بن عبد الجبار عنه،
وداود ضعيف، ونسبّه بعضهم إلى الكذب، وقد روى
عن أبيه بالعنعنة أحاديث^(٦).

(١) ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في
ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي
محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ -
١٩٩٧م، (٢٥٩/١).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، (٢٧٨/١).

(٣) ابن أبي حاتم، علل الحديث، (٢٤٢٧).

(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (٩٧/١).

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن القطان: لا يُعرف له حال^(١).
قال البخاري: إبراهيم هذا لا أدري سمع من أبيه أولا^(٢).
له في الكتب الستة عن أبيه حديث واحد.

• مثال ذلك:

أخرج النسائي في «الكبرى»، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن أبي ربيعة: أن رسول الله ﷺ استسلفه مالا....
فجعل قوله: (عن جده)؛ أي: عن عبد الله بن أبي ربيعة، الذي يدل ظاهر السياق على أنه جد إسماعيل.

لكنّه لمّا ترجم هو وغيره لإبراهيم، قالوا: هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة.

فيكون عبد الله بن أبي ربيعة جدّ إبراهيم، وليس إسماعيل.

ولذا، لمّا ذكر ترجمة إبراهيم قال: سمع الحارث بن عبد الله بن عياش، وعائشة، وسمع أمّه أمّ كلثوم بنت أبي بكر، وعن عبد الله بن أبي ربيعة....^(٣)

فلم يصرح بسماعه من عبد الله بن أبي ربيعة، وإنما قال: (وعن).

(٤) الأزدي، محمد بن الحسين الموصلي، أسماء من يعرف بكنيته، تحقيق: أبي عبد الرحمن إقبال، الهند، الدار السلفية، ط١، ١٤١٠-١٩٨٩م، (ص ٧٣).

(٥) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٢٣٦، ١٠١٣٢).

(٦) أخرجه ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، (٢٤٢٤)، وأحمد في مسنده، (٣٣٥/٢٦)، رقم (١٦٤١٠).

(١) انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير، (٢٩٦/١)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (١١١/٢)، والثقات، لابن حبان، (٦/٦)، والمزي، تهذيب الكمال، (١٣٢/٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب، (١٢١/١).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، (٩/٥).

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، (٢٩٦/١).

وابنه إسماعيل بن إبراهيم أيضًا لم تثبت عدلته.
وقال أيضًا: لا يصح^(٤).

ومنهم: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
الهمذلي، الكوفي:

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وقال يحيى
بن معين والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره
ابن حبان في «الثقات».

مات سنة تسع وسبعين^(٥).

وقد اختلف العلماء في سماعه من أبيه اختلافًا
شديدًا؛ فمنهم من نفى بالكلية، ومنهم من أثبت
حديثًا، ومنهم من أثبت أكثر من ذلك.

فقال يحيى بن معين: لم يسمع من أبيه.

وقال محمد بن علي بن شعيب: سمعت أحمد
بن حنبل، وقيل له: هل سمع عبد الرحمن بن عبد
الله من أبيه؟ فقال: أمّا سفيان الثوري، وشريك؛
فإنهما لا يقولان: سمع، وأمّا إسرائيل؛ فإنه يقول في
حديث الضَّبِّ: سمعت^(٦).

وقد أخذ الإمام أحمد بقول من قال: سمعت، كما
سيأتي.

إلا أن الحافظ ابن حجر رحمته الله، لم يأخذ بهذا، فقال
بعد أن ذكر كلامهم المتقدم:

قال البخاري: إبراهيم هذا لا أدري سمع من أبيه
أولاً. انتهى^(١).

وأخرج هذا الحديث النسائي، والبغوي، وقال أبو
حاتم: إنّه مرسل؛ يعني عن إبراهيم وأبيه، وفي الجزم
بذلك نظر^(٢).

وقال العراقي: رواه النسائي من حديث عبد الله بن
أبي ربيعة، قال: استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم أربعين
ألفًا، فجاءه مال فدفعه إليّ فقال: ...، فذكره، وإسناده
حسن^(٣).

وقال ابن القطان: وهذا الإسناد له تفسير؛ وذلك
أنّ ظاهر هذا مستقيم، فإذا عُرف أنه إسماعيل بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة،
وجب أن يجعل قوله: (عن جدّه)؛ إمّا على أنّه جدُّ
أبيه، فتكون الهاء من (جده) عائدةً على إبراهيم، أو
يكون سَمَاهُ جدًّا بما هو جدُّ أعلى؛ فإنّ الصحابيَّ هو
عبد الله بن أبي ربيعة، وهو أخو عيَّاش بن أبي ربيعة.
وإلى ذلك فإن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن أبي ربيعة المذكور، لا تُعرف له حال، وإن كان قد
روى عنه الزُّهري، وابناه: إسماعيل وموسى، وسعيد
بن سلمة بن أبي الحسام.

(٤) ابن القطان، علي بن محمد الفاسي، بيان الوهم والإيهام
في كتاب الأحكام، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الرياض،
دار طيبة، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، (٤/٤٩٨).

(٥) انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير، (٥/٢٩٩)،
وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٥/٢٤٨)، والثقات، لابن
حبان، (٥/٧٦)، والمزي، تهذيب الكمال، (١٧/٢٣٩)، وابن
حجر، تهذيب التهذيب، (٦/١٩٥).

(٦) المزي، تهذيب الكمال، (١٧/٢٤٠).

(١) البخاري، التاريخ الكبير، (٥/٩).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٤/٧٩).

(٣) العراقي، زين الدين عبد الرحيم، المغني عن حمل
الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار،
بيروت، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، (٢/٨٤٨).

وأخرج البخاري في «التاريخ الصغير» من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه: لَمَّا حضرت عبد الله الوفاة، قلت له: أوصني، قال: ابك من خطيئتك، وسنّده لا بأس به.

وقال ابن حجر، بعد أن ذكر جملة من الأقوال السابقة: قلت: فعلى هذا يكون الذي صرح فيه بالسماع من أبيه أربعة؛ أحدها موقوف، وحديثه عنه كثير؛ ففي السنن خمسة عشر، وفي المسند زيادة على ذلك سبعة أحاديث، معظمها بالعنعنة، وهذا هو التدليس، والله أعلم^(٤).

وأبعد الحاكم فقال: اتفق مشايخ أهل الحديث على أنه لم يسمع من أبيه.

قال ابن حجر معقبًا: وهو نقل غير مستقيم^(٥). له في الكتب الستة عن أبيه خمسة عشر حديثًا. مثال ذلك:

أخرج أحمد في «المسند»، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحارث بن حصيرة، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَكُمْ رُبْعُهَا، وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثُهَا؟»، قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرُ؟»، قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةً صَفٍّ، أَنْتُمْ

وقال علي بن المديني: لقي أبيه وسمع منه حديثين؛ حديث الضَّبِّ، وحديث تأخير الصلاة. وقال ابن هانئ: سألت أبا عبد الله قلت: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، سمع من أبيه؟ قال: نعم، في حديث لإسرائيل يقول: سمعتُ أبي عبد الله^(١).

وذكر البخاري في «التاريخ الأوسط» من طريق ابن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: إني مع أبي، فذكر الحديث في تأخير الصلاة. قال البخاري: قال شعبة: لم يسمع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، وحديث ابن خثيم أولى عندي^(٢).

وقال أيضًا: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، سمع أباه، قاله عبد الملك بن عمير طلق بن غنام، حدثنا المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه: أن النبي ﷺ نزل منزلاً فأخذ....^(٣).

وقال العجلي: يقال: إنّه لم يسمع من أبيه إلا حرفًا واحدًا: محرم الحرام.

(١) ابن هانئ، إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، مسائل الإمام أحمد بن حنبل - رواية ابن هانئ، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٠هـ، (٢١٧٠).

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، مكتبة دار التراث، ط ١، ١٣٩٧هـ -

١٩٧٧م، (٧٤/١).

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، (٢٩٩/٥).

(٤) ابن حجر، طبقات المدلسين، (ص ٤٠).

(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (١٩٥/٦).

مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا^(١).

باختصار^(٤).

وهنا تباينت أقوال العلماء في الحكم على هذا السند؛ وذلك لاختلاف الأئمة الكبار في إثبات السماع من عدمه، كما تقدم.

ومنهم: أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ الْأُمَوِيِّ، مدني ثقة^(٥).

واختلف في سماعه من أبيه؛ فقد قال الإمام أحمد عندما سُئِلَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ: سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ؟ قَالَ: لَا^(٦).

فمنهم مَنْ أَعْلَهُ بِالْإِنْقِطَاعِ؛ بِنَاءً عَلَى عَدَمِ سَمَاعِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

والأكثر على أنه سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ؛ قَالَ مَالِكٌ: وَكَانَ أَبَانٌ عَلِمَ أَشْيَاءَ مِنَ الْقَضَاءِ مِنْ أَبِيهِ عَثْمَانَ^(٧).

ومنهم مَنْ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى هَذِهِ الْعِلَّةِ، بِاعْتِبَارِ ثُبُوتِ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ.

وكذلك أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَالبَخَارِيُّ، وَالنَّوَوِيُّ، وَالدَّهْبِيُّ أَنَّ أَبَانَ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ^(٨).

فَمَنْ أَعْلَهُ بِالْإِنْقِطَاعِ: الْحَاكِمُ؛ حَيْثُ قَالَ عَقَبَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ فِي أَكْثَرِ الْأَقْوَالِ.

وله عَنْ أَبِيهِ خَمْسَةُ أَحَادِيثَ، أَخْرَجَ مِنْهَا مُسْلِمٌ حَدِيثَيْنِ؛ حَدِيثٌ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمُ، وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ»، أَخْرَجَهُ مِنْ طُرُقٍ عِدَّةٍ، صَرَّحَ أَبَانُ فِي أَكْثَرِهَا بِالسَّمَاعِ مِنْ أَبِيهِ.

وَمَنْ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى هَذِهِ الْعِلَّةِ: الْهَيْثَمِيُّ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالبَزَّازُ، وَالبَطْرَانِيُّ فِي الثَّلَاثَةِ، وَرَجَالُهُمُ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، وَقَدْ وُثِّقَ^(٩).

إِذْنِ سَمَاعِ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ مِنْ أَبِيهِ ثَابِتٌ، وَهَذَا رَأْيُ الْغَالِبِيَّةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

وَقَالَ أَيْضًا: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خِلَافَ الصَّفُوفِ^(١٠). وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْبُوصَيْرِيُّ، حَيْثُ قَالَ: رَوَاهُ مُسَدَّدٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالبَطْرَانِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى، وَرَوَّاهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ

* * *

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، (٣٤٩/٧)، (٤٣٢٨)؛ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، الْكِتَابُ الْمَصْنُفُ فِي الْأَحَادِيثِ وَالْأَثَارِ، تَحْقِيقُ: كَمَالُ الْحَوْتَ، الرِّيَاضُ، مَكْتَبَةُ الرَّشْدِ، ط١، ١٤٠٩هـ، (٣٢٣٧٣)، وَفِي «الْمُسْنَدِ» (٣٨٠).

(٤) الْبُوصَيْرِيُّ، شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، إِتْحَافُ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ، الرِّيَاضُ، دَارُ الْوَطَنِ لِلنَّشْرِ، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، (٧٩٥٠).

(٥) ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، (ص ٨٧).

(٦) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، الْمَرَاثِيلُ، (ص ١٦).

(٧) الْبَخَارِيُّ، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ، (٤٥١/١).

(٨) الدَّهْبِيُّ، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، (٣٥٢/٤).

(٩) الْهَيْثَمِيُّ، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ، (٧٤٤/١٠).

(٣) الْهَيْثَمِيُّ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَلِيمَانَ، كَشَفُ الْأَسْتَارِ عَنْ زَوَائِدِ الْبَزَّازِ، تَحْقِيقُ: حَبِيبُ الرَّحْمَنِ الْأَعْظَمِيُّ، بَيْرُوتُ، مَوْسُئَةُ الرِّسَالَةِ، ط١، ١٣٩٩-١٩٧٩م، (٣٥٣٤).

الخاتمة

المصادر والمراجع

- الحمد لله على الانتهاء من هذا البحث، وقد توصلت إلى النتائج الآتية:
- ١- أَنَّ الأخطاء قد تقع في السند، وتؤثر على صحة السند؛ كالإرسال، والانتقطاع، وضعف الراوي.
 - ٢- اختلاف العلماء في سماع بعض الأولاد عن آبائهم الصحابة.
 - ٣- أسباب اختلاف حكم العلماء في رواية سماع أولاد الصحابة عن آبائهم، تنقسم إلى:
 - أ- أن بعض أولاد الصحابة رأوا آباءهم ولكن لم يسمعوا منهم لصغرهم؛ مثل: أبي عبيدة، وأبي سلمة، وعدي، وإبراهيم البجلي، وإبراهيم بن عبد الرحمن.
 - ب- أَنَّ بعض أولاد الصحابة لم يسمعوا؛ لأنهم وُلِدُوا بعد وفاة الأب، مثل: عبد الجبار بن وائل.
 - ت- أَنَّ بعض أولاد الصحابة رأوا آباءهم، ولكن انقسم العلماء في سماعهم من آبائهم ما بين مؤيد ومعارض، وترجح عند أغلب العلماء سماعهم من آبائهم؛ مثل: أبان بن عثمان، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وعلقمة بن وائل.
 - ٤- اهتمام الباحثين في عمل دراسات مستوفية في أسباب انقطاع الروايات.
 - ٥- تطبيق مصطلح (لم يسمع من أبيه) على الرواة في جميع الطبقات، وأثر ذلك على صحة الروايات.
 - ٦- دراسة أحاديث الرواة المختلف في سماعهم من آبائهم؛ سواءً في طبقة الصحابة، أو التابعين.
- النوري، السيد أبو المعاطي وآخرون، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعِلَّله، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، وله:
- الجرح والتعديل، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الدكن، ط١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- المراسيل، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٣٩٧هـ.
- العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، سوريا، دار الفكر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ابن القطان، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق: د.الحسين آيت سعيد، الرياض، دار طيبة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، ذخيرة الحفاظ، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الرياض، دار السلف، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، وله: الثقات، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الدكن، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، وله: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.
- تهذيب التهذيب، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط١، ١٣٢٦هـ.
- تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٨٩م.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المعروف بطبقات المدلسين، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، عمان، مكتبة المنار، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- مختصر زوائد البزار، تحقيق: صبري عبد الخالق، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٢م.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي.
- ابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، الإمام بأحاديث الأحكام، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، المملكة العربية السعودية، دار ابن حزم، ط٢، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، شرح علل الترمذي، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الأردن، مكتبة المنار، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني،

- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار
الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- التاريخ الكبير، حيدرآباد، الدكن، دار المعارف
العثمانية.
- ابن هانئ، إسحاق بن إبراهيم بن هانئ
النيسابوري، مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن
هانئ، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي،
ط١، ١٤٠٠هـ.
- أبو داود السجستاني، أبو داود سليمان بن
الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو
الأزدي، وله:
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في
الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري،
المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة
الإسلامية، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد
كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٢٠هـ -
٢٠٠٩م.
- أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى
بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، مسند أبي
يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق، دار
المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد
بن عبد الله بن بريدة الموصلي، أسماء من يعرف
بكنيته، تحقيق: أبي عبد الرحمن إقبال، الهند، الدار
السلفية، ط١، ١٤١٠ - ١٩٨٩م.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل
بن إبراهيم بن المغيرة، وله: التاريخ الأوسط، تحقيق:
محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ومكتبة دار التراث،
- ط١، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- بن خلد بن عبيد الله العتكي، مسند البزار، تحقيق:
محفوظ الرحمن زين الله وغيره، المدينة المنورة،
مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٩٨٨م.
- البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن
أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان،
إتحاف الخيرة المهرة، الرياض، دار الوطن للنشر، ط١،
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى
الخُسْرُو جردى الخراساني، وله:
- الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة
وأصحابه، تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة
الروضة، مصر، الروضة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٦هـ -
٢٠١٥م.
- السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،
بيروت، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَؤْرة
بن موسى بن الضحاك، وله:
- سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر
 وآخرين، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباب
الجلي، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- علل الترمذي الكبير، تحقيق: صبحي السامرائي
 وآخرين، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٩هـ.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن

- أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- البغدادي، وله: - الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود
- سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطيالسي البصري، مسند أبي داود الطيالسي، وآخرين، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م. تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، مصر، دار هجر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض، دار طيبة، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن - بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، المملكة العربية السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، تحقيق بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٩٩٤م.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٠م.
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح المسمى
- العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، بيروت، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، وله: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيمة، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،
بيروت، دار إحياء التراث العربي.

– مغلطاي، أبو عبد الله، علاء الدين مغلطاي
بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري
الحنفي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،
تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد وأبي
محمد أسامة بن إبراهيم، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

– المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن
عبد الله، أبو محمد، الترغيب والترهيب من الحديث
الشريف، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، ١٤١٧هـ.
– النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن
علي الخراساني، وله:

السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي،
بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

المجتبى من السنن، أو السنن الصغرى للنسائي،
تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، سوريا، مكتب
المطبوعات الإسلامية، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

– الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي
بكر بن سليمان، وله:

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين
القدسسي، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب
الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١،
١٣٩٩، ١٩٧٩م.

